

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الصلاة عبادة عظيمة مفروضة في كتابنا بالله تعالى سنة رسوله صلوا لله عليه وسلم، وهي من أعظم شعائر الإسلام بعد الشهادة، ولذلك كتبنا في الصحيحين من حديثنا رضي الله عنه وأرضاهما أن النبي صلوا لله عليه وسلم لما بعثه ليمنقنا لله:

فليكننا ولما تدعوهم إلى الشهادة أن لا إله إلا الله وأحمد عبده وسوله، فإنهما طاعوا وكفأ علمهما أن الله افترض عليه خمس صلوات في كل يوم ليلة

أي أن الله وأجبع عليه هذه الصلوات الخمس، وفرضها عليه من جعل النبي صلوا لله عليه وسلم مبيناً نوجو بالصلاة تابعا لفر ضية الشهادتين، ولذلك قال العلماء رحمهم الله:

إنهما يعتنبا بالدعوة إليه، وأمر الناس به، وحثهم عليه، وحضهم على فعله هو الصلاة بعد الشهادتين، فهي أهم المهمات بعد ها، وأكد الفرائض الواجب اتباع قول:

(لا إله إلا الله)، شهادة التوحيد، وجعلها النبي صلوا لله عليه وسلم معمودا الإسلام، ومننا معلوما أن العمود إذا سقط سقط ما بني عليه، وهذا يدل دلالة عظيمة على فضل هذا الركن العظيم وعظيم مشأته.¹

وثبت في الحديث عن عليها الصلاة والسلام: (أحما آخر ما يفقد الناس من دينهم) وأحمن أقامها فقد أقام الدين

فمن تركها فقد هدم

الدين. فرضت الصلاة ليلة الإسراء قبل الهجرة بنحو خمس سنين على المشهور بين أهل السير، لحديث أنس، قال:

(فرضت عليا النبي صلوا لله عليه وسلم الصلوات ليلة أسريه خمسين، ثم نقصت حتى جعلت خمسا، ثم نودي:

¹ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

يا محمد، إنحلا بيد لا لقول لذي، وإنلكبها الخمسة خمسين². وقال بعض الحنفية:

فرض ليلة الإسراء قبلاً لسبب تسابع عشر من رمضان قبلاً لهجرة بسنة ونصف.

وجز ما لحافظاً بنحجر بأخيلية السابعة والعشرين من رجب، وعليه عملاً هالاً لمصار.

وهي فرض عين على كل مكلف

(بالغافل)، ولكتومر بما الأولاد لسبعين، وتضرب عليها العشر، بيد، لا بخشبة، لقوله صلوات الله عليه وسلم:

مروا صبيانكم بالصلاة لسبعين، واضربوهم عليها العشر سنين، وفرقوا بينهم فيما مضى³.

الصلاة هي التعبد لله تعالى بأقوال وأفعال مخصوصة مفتتحة بالتكبير ومختتمة بالتسليم الذي

وجب على كل مسلم ومسلمة.

الصلاة بإعتبار الحكم قسم على قسمين: واجب و سنة. وما يتعلق بواجب فدليله واضح في

القرآن و السنة. وأما ما يتعلق بالسنة وجب عرف الدليل عرفاً صحيحاً و موافق بما جاء عن الرسول

الله صلى الله عليه وسلم حتى لا يختلف في المجتمع.

من صلاة السنة وهي صلاة الإشراق، لكن المجتمع يختلفون في صلاة الإشراق، بعضهم

يعملون صلاة الإشراق لأنهم يعرفون فضيلة عظيمة لمن يعملها.

فدليلهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

1. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « مَنْ صَلَّى الْعِدَّةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ

قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ». قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « تَامَّةٌ تَامَّةٌ تَامَّةٌ »⁴.

² رواها أحمد والنسائي وصحها الترمذي. وفي الصحيحين:

« اللهم علماً تتليلة الإسراء خمسين صلاة، فلما زل لأراجعها أسألها التخفيف حتى جعلها خمسين يوماً مولىة ».

³ . وَهُنَّ بِمِصْطَفَى الرَّحِيلِيِّ، الْفَقْهَاءُ الْإِسْلَامِيُّوْ أَدْلُهُ - سورِيَّة - 1 654.

⁴ محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي (المتوفى 279 هـ)، الجامع الصحيح الترمذي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1395 هـ - 1975 م، كتاب

الصلاة، باب ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد، رقم 586.

2. عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

منصلصلاة الصبح في مسجد جماعة يشتم في حثيصل يسبح الضحك كأنك أجر حاجاً ومعتماً تاماً محتجوه

مرته.⁵

3. عن الحسن بن علي ، رضي الله عنهما رفعه: من صلى الفجر ثم جلس حتى تطلع الشمس، ثم

صلى ركعتين حرمه الله على النار أن تطعمه.⁶

4. عن

عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منصلصلاة الغداة وقعد في مصلاها حتى تطلع الشمس ثمصلى أربع ركعات

غفر الله له ذنوبه.⁷

وفي الحديث السابق يدل على فضيلة عظيمة من صلاة الإشراق وهي على أربعة شروط :

(1) صلى الغداة في جماعة.

(2) في المساجد.

(3) قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس.

(4) صلى ركعتين.

صلاة الإشراق المذكورة في قوله تعالى يُسَبِّحُنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ أي يصلين وجعلها غير

الضحى لكن ذكر الحاكم في مستدركه عن ابن عباس أن صلاة الإشراق هي صلاة الأوابين وهي

⁵ سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (: 360هـ) المعجم الكبير ابن تيمية - القاهرة، ج 8 180

7663.

⁶ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (: 852هـ)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، دار العاصمة للنشر و

التوزيع، ج 4 546.

⁷ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني دار الحرمين - القاهرة، 1415 6 106.

صلاة الضحى وسميت بذلك لخبر لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أبواب وهي صلاة الأوابين رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم.⁸

وقيل: ن صلاة الإشراق غير صلاة الضحى ، وعليه فوقت صلاة الإشراق بعد طلوع الشمس، عند زوال وقت الكراهة.⁹

من الأحاديث السابقة، إختلفوا المسلمون عن صلاة الإشراق. الأحاديث المتعلقة بصلاة الإشراق كثيرة، ولكن إختلف العلماء في فقه الأحاديث، ولذلك إنتشر، الأقوال بين المجتمع الاسلامي.

لاخلاف أن السنة هي المصدرالثاني بعد القرآن الكريم في إستنباط الأحكام، لهذا كان التعامل معها فريضة على المسلمين، فهما وفقها، وإيماناً والتزاماً، وعملاً وسلوكاً، ودعوة وتعليماً، وخصوصاً بعد أن ساء تعامل المسلمين في عصور التخلف مع سنة نبيهم كما ساء تعاملهم مع قرآن رهم.¹⁰ ولذلك ينبغي إمعان النظر بالجهد العميق والباع الطويل في البحث مفهوم صلوات الإشراق في الأحاديث النبوية (دراسة موضوعية) حتى وصل إلى الفهم الصحيح الشامل من كل وجوه. وأمعن نظري وأبذل جهدي وميولي في هذا البحث العملي أقدم لكم تحت الموضوع: مفهومصلاة الإشراق في الأحاديث النبوية(دراسة موضوعية).

ب. أسباب إختيار الموضوع

الشيء الذي دافع الكاتب لإختيار هذا الموضوع منها:

1. وجد اختلاف في المجتمع عن صلاة الإشراق.

⁸ شيخ الإسلام زكريا الأنصاري. دار الكتب العلمية-بيروت-1422 . باب فرع يسن للقارئ

.1. 205.

⁹ ابنالمقنسر اجالدينأبو حفصعمر بنعليبناحمد الشافعيالمصري (: 804هـ) - 2

.131

¹⁰الدكتور يوسف القرضاوى. كيف نتعامل مع سنة النبوية. - 1968. : 7.

2. وجد اختلاف العلماء عن مفهوم صلاة الإشراق، هل هي صلاة الإشراق أو صلاة الضحى.

3. وجد اختلاف درجة الحديث عن صلاة الإشراق.

4. حلول الأمة عن هذه المسألة.

ت. بيان المصطلحات الواردة في البحث

1. مفهوم: **مَجْمُوعَةُ الصِّفَاتِ وَالْخَصَائِصِ الْمَوْضُوحَةِ لِمَعْنَى كَلِمَةٍ**.¹¹

2. صلاة الإشراق هي صلاة النافلة عند ارتفاع الشمس قدر رمح.¹²

3. أحاديث جمعه من الحديث في اللغة: الجديد ويجمع على أحاديث خلاف القياس. و اصطلاحاً:

ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.¹³

4. دراسة هي مأخوذ من درس يدرس بمعنى البحث عن الشيء بحثاً دقيقاً.¹⁴

5. موضوعية هي التي تتحكم في تحديد غاية العلم ومنهجها.¹⁵

ث. حدود البحث و تحديده

أما حدود البحث في هذه الرسالة ما يلي :

1. يبحث الباحث في هذا الموضوع أربع الأحاديث عن صلاة الإشراق.

2. وأما من حيث الزمان فيشمل على الكتاب سنن الترمذي و معاجم الطبراني، و مطالب العالية

لإبن حجر.

¹¹ مصطفى إبراهيم. وأصحابه. المعجم الوسيط. دار الدعوة (نسخة مكتبة الشاملة). ج 1. ص 279.

¹² عبد العزيز بن عبد الله بن باز. مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز. ج 25. رقم 171.

¹³ عماد علي جمعه. مصطلح الحديث المبسر. الرياض. ص 7.

¹⁴ مصطفى إبراهيم. وأصحابه. المعجم الوسيط. دار الدعوة (نسخة مكتبة الشاملة). ج 1. ص 279.

¹⁵ طه حسين، الشعر الجاهلي، ج 1، 8.

3. استعملت طرق التحريج ببحث كلمة الغداة في كتاب معجم المفهرس لألفاظ الحدِيث النبوي، فسيتضح لي أن رموزه: (ت)

سنن الترمذي في كتاب الصلاة: باب ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد، رقم 586.

4. استعملت طرق التحريج ببحث كلمة سبحة الضحى في المكتبة الشاملة، فسيتضح لي: المعجم الكبير لطبراني، ج

8، ص 180، الحديث رقم 7663.

5. استعملت طرق التحريج ببحث كلمة جلسحتتطلع السمس في المكتبة الشاملة، فسيتضح لي: المطالب العالية لابن

حجر، كتاب النوافل، باب صلاة الضحى الحديث رقم 645.

6. استعملت طرق التحريج ببحث كلمة قعد في مصلا هحتتطلع السمس في المكتبة الشاملة، فسيتضح لي: المعجم الأ

سط لطبراني، ج 6، ص 106، الحديث رقم 5940.

أما تحديده هي كما يلي :

1. كيف درجة الأحاديث عن صلاة الإِشراق؟

2. كيف مفهوم الأحاديث عن صلاة الإِشراق؟

ج. أهداف و فوائد البحث

1. أهداف البحث

تهدف الباحث في هذا البحث كما يلي:

1) لمعرفة درجة الأحاديث عن صلاة الإِشراق.

2) لمعرفة مفهوم الأحاديث عن صلاة الإِشراق والوقوف على أقوال الفقهاء.

2. فوائد البحث

بعد معرفة أهداف البحث، سنجد فوائد كثيرة منها :

- 1) لترقية العلوم و المعرفة فيما يتعلق بالأحاديث عن صلاة الإشراق.
- 2) لحلول المجتمع عن المسائل الذي يبحث فيه بأسلوب ميسر، يقرب لهم البعيد لا يخطئ القارئ في فهم المراد.
- 3) ليكون هذا البحث من خزانة العلوم الإسلامية.
- 4) لتكميل شرط من الشروط المقررة لنيل الشهادة الجامعية للدرجة الأولى في كلية أصول الدين.

ح. الدراسات السابقة

لم يكن هناك كتاب معين يتحدث عن صلاة الإشراق ، يوجد آراء العلماء حول هذا الموضوع منها:

1. بحث الإمام عثمان بن محمد شطا الدمي طيب الشافعي في كتابه :
- إعانة الطالبين على حفظها للمعنيين*، بحث عن تعريف صلاة الإشراق.
2. بحث الإمام السنقيطي في كتابه: *شرح زاد المستقنع*، بحث عن شروط صلاة الإشراق.
3. بحث الشيخ ابن باز في *مجموع فتاوى*، بحث عن وقت صلاة الإشراق
4. بحث الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في *فتاوى نور على الدرب*، بحث تعريف صلاة الإشراق.

خ. منهج البحث

1. جمع كتب المتعلقة بالبحث
2. جمع الأحاديث المتعلقة عن صلاة الإشراق ، ثم نقارن بين السند و المتن.
3. قمت بتخريج الأحاديث من المصادر الأصلية.

4. قمت ببيان الكلمات الغريبة.

5. قمت اراء العلماء عن صلاة الإشراق.

6. قمت ببيان فقه الحديث عن صلاة الإشراق.

د. تحليل البحث

طريقة جمع البيانات في هذا البحث هي :

تحليل الأحاديث الذي ستبحثه الباحث وشرح معنى المفردات. هذا باعتماد إلى "المكتبة الشاملة"، وكتاب "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي" ل (A.J Wensinck) سنة 1936. من هنا ستناولت الباحث المعلومات أحاديث صلاة الإشراق مع ذكر المصادر و أسماء المخرجين والمؤلفين. بعد وجدت الباحث الحديث، ثم نظرت إلى شرح الحديث المقصود.

1. جمع الأحاديث المقصودة و تحليل تراجم راوة الحديث و الرأي العلماء فيهم من ناحية

الجرح والتعديل.

2. جمع البيانات من آراء الفقهاء في هذه المسألة.

ذ. خطة البحث

هذا البحث يتكون من خمسة أبواب وهي:

الباب الأول: المقدمة، تتكوّن على خلفية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، وبيان

المصطلحات الواردة، وحدود البحث وتحديدته، وأهداف البحث وفوائده، ودراسة السابقة، ومنهج

البحث، وتحليل البحث، وخطة البحث.

الباب الثاني: هو دراسة عامة عن صلاة الإشراق، تعريفها ووقتها وفضلها وشروطها وحكمها وأقوال العلماء.

الباب الثالث: هو تخريج الحديث مع دراسة الأسانيد، تتكون على تقديم سند ومتم الحديث وسلسلة السند مع تحليله من حيث سند ومتم وصورة سلسلة مع ذكر تراجم الرواة والحكم على الحديث وشرح الحديث.

الباب الرابع: تحليل الحديث وأقوال العلماء، تتكون على مباحث فيما يتعلق في الأحاديث بصلاة الإشراق.

الباب الخامس: الخاتمة هو الإختتام الذي يتكوّن من الخلاصة و الاقتراحات